

دائرة الرصد والتوثيق

تقرير ميداني

كانون أول ٢٠١٠

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر كانون أول من العام ٢٠١٠، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
أبرز هذه الانتهاكات:

أولاً- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

خلال شهر كانون أول من العام ٢٠١٠ قتل ١٥ مواطناً في قطاع غزة، حيث قتلوا في ظروف مختلفة والتفاصيل كالتالي:

- في ٢ كانون أول، وعند حوالي الساعة ٣:٣٠ فجراً، قتل الشابين إبراهيم محمود النجار (٢٣ عاماً)، وجلال عبد الكريم نصر (٢٢ عاماً)، وهما من سكان بلدة جباليا/ غزة، عندما أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية قذيفة مدفعية باتجاههما بينما كانا متواجدين قرب مقبرة الشهداء شرق بلدة جباليا. هذا وقد أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بيان أن الشهيدين من عناصرها، وكانا في مهمة جهادية.
- في ١٠ كانون أول قتل الطفلين منتصر عمر البطنجي (١٦ عاماً)، وصديقه مؤمن ناهض حلس (١٦ عاماً)، وكلاهما من سكان شارع المنصورة شرق حي الشجاعية/ غزة، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحاً، جراء انفجار جسم في أرض زراعية تعود ملكيتها لوالد البطنجي، وكانا متواجدين في الأرض لريها وإطعام الدواجن، وقد حضرت قوة من الشرطة إلى المكان وأعلنت أن الجسم الذي انفجر عبارة عن قذيفة مدفعية غير منفجرة من مخلفات القصف الإسرائيلي للمنطقة.
- في ١١ كانون أول وحوالي الساعة ٩:٠٠ مساءً قتل المواطنين جهاد عزات الهور (٢٢ عاماً) وهو عامل، وأسامة كمال النباهين (٢٠ عاماً) وهو طالب في كلية الشرطة بغزة، وكلاهما من سكان مخيم

النصيرات وسط القطاع، وذلك بنيران قوات الاحتلال المتمركزة عند الشريط الحدودي الشرقي الفاصل شرق مخيم البريج، وحسب التحقيقات الميدانية فقد أطلقت قوات الاحتلال وعدة قذائف مدفعية تجاههما لدى اقترابهما من الشريط الحدودي. وقد سمحت قوات الاحتلال بانتشال الجثث بعد يومين من الحادث، وذلك بالتنسيق مع الصليب الاحمر حيث تبين انهما اصيبا بشظايا في جميع أنحاء الجسم.

- في ١٨ كانون أول قتل خمسة من عناصر المقاومة الفلسطينية على الفور، اثر استهدافهم بصاروخ من الطائرات الحربية الإسرائيلية أثناء تواجدهم في حقل زراعي شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وذلك في حوالي الساعة ١٠:٢٠ مساءً. وكانوا يتواجدون في أرض زراعية، في منطقة أبو هولي جنوب شرق مدينة دير البلح، وهم باسل عماد أبو جزر (١٩ عاماً)، وبلال ياسر زنون (٢١ عاماً)، من سكان رفح. عبد الله حسن الشريحي (٢٣ عاماً)، ومحمد معين العصار (٢٢ عاماً)، من سكان مدينة دير البلح. خليل توفيق الطويل (٢٣ عاماً)، من سكان خان يونس.
- في ٢٣ كانون أول توفي المواطن سلامة هزاع أبو حشيش (١٨ عاماً)، وهو احد رعاة الاغنام في شمال القطاع ، متأثراً بجراحه التي اصيب بها اثناء الرعي قبل ظهر نفس اليوم وكانت عيار ناري في البطن.
- في ٢٦ كانون أول مقتل اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية بنيران قوات الاحتلال اثر اشتباك مسلح اندلع بين الطرفين بالقرب من حدود الفصل شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس والشهداء هما مصعب عيسى أبو روك (٢٠ عاماً)، محمود يوسف النجار (٢١ عاماً).
- في ٢٨ كانون أول قتل المواطن حسن محمد قديح (٢٠ عاماً)، اثر استهدافه من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي لدى اقترابه من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، عندما كان هو ومجموعة من اصدقائه، متواجدين في مكان مقتل اثنين من رفاقه في نفس المكان قبل يومين من الحادث، وذلك بتاريخ ٢٦ كانون أول ٢٠١٠.

٢- استهداف المدنيين

لم تتوقف سياسة الاحتلال الاسرائيلي عند حصار قطاع غزة بالكامل، ومعاقبة المدنيين بحرمانهم من حقهم في التحرك، وحقهم في العمل والعيش بكرامة، وانما زادت من معاناتهم، بملاحقتهم على مصدر رزقهم داخل الحدود الضيقة التي وضعوا فيها، فقد تم رصد وتوثيق ملاحقة العمال ، حيث تلاحقهم وتعرض حياتهم للخطر باطلاق النار عليهم سواء الصيادين منهم في عرض البحر، أو أولئك العمال الذين يقومون بجمع الحصى وركام المباني المهدامة بالقرب من الحدود. وهذه أمثلة تم توثيقها في لفترة هذا التقرير:

- في ١ كانون أول أصيب العامل حسان إبراهيم الصوص (١٩ عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى، بمسافة تبعد ٤٠٠م عن الحدود الشمالية للقطاع، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ٣ كانون أول اصيب العامل علاء نافز بركات (٢٠ عاماً) بشظايا عيار ناري في كلا الساقين، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة، حيث كان يعمل في شمال غرب بيت لاهيا على بعد ٤٠٠ م تقريبا من حدود الفصل الشمالية.
- في ٤ كانون أول اصيب ثلاثة عمال، وهم مروان محمود معروف (٢٥ عاماً)، وأصيب بعيار ناري في ساقه اليمنى، ووصفت جراحه بالمتوسطة، الطفل بلال شعبان الحسومي (١٧ عاماً)، وابن عمه محمد عطا الحسومي (٢٢ عاماً)، وأصيب كل منهما بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحهما بالمتوسطة، و تسبب العيار الناري الذي أصاب الطفل بلال بكسر في عظام الساق.

- في ٩ كانون أول اصيب الاخوين سلطان سعد غبن (٢٩ عام) وأحمد سعد غبن (٢٠ عام) عندما تواجدا بمكان يبعد ٥٠ م عن حدود الفصل الشمالية، وأصيب كل منهما بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراح سلطان بالمتوسطة، بينما وصفت جراح أحمد بالخطيرة.
- في ١٠ كانون أول اصيب نضال حسن النجار (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ الأيمن أثناء قيامه بري أشجار الزيتون في ارض زراعية تبعد حوالي ٩٠٠ م عن الشريط الحدودي شرق بلدة خزاعة، وتم نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالمتوسطة.
- في ١٠ كانون أول اصيب ٣ من عمال الحصى، وهم حسام توفيق أبو حشيش (١٩ عام) وأصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن. والطفل صهيب سامي معروف (١٦ عام)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة، والطفل رسمي إبراهيم غبن (١٦ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالخطيرة.
- في ١١ كانون أول اصيب العامل محمد سعيد الدبس (٢٦ عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى أثناء تواجده قرب حدود الفصل الشمالية في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ٢٠٠ م.
- في ١٢ كانون أول أصيب العامل عزيز عايش الصوص (٣٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ الأيسر، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة. وقد تواجد قرب حدود الفصل الشمالية في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ٢٠٠ م. ووصفت إصابته بالمتوسطة.
- في ١٤ كانون أول أصيب ٣ عمال بأعيرة نارية وهم محمد مطيع شخيدم (٢٣ عاما) في الساق اليمنى واليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة. كما اصيب العامل فادي فريد أبو هويشد (١٨ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحه بالمتوسطة. اما العامل ناصر جمعة أبو وردة (٢٩ عاما)، أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة. وقد تواجدوا قرب حدود الفصل الشمالية في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ١٠٠ م.
- في ١٥ كانون أول أصيب العاملين محرز سمير ثاري (١٨ عاما)، وأصيب بعيار ناري في ركبة الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة، وتم تحويله إلى مستشفى الشفاء لخطورة إصابته. ووليد ناصر معروف (٢١ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحه بالمتوسطة، وقد تواجدا قرب حدود الفصل الشمالية في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ١٥٠ م.
- في ١٩ كانون أول اصيب شمال القطاع احد رعاة الغنم وهو اجميعان فريد أبو هويشل (١٩ عاما)، وأصيب بعيار ناري في قدمه اليمنى، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٠ كانون أول اصيب العامل رفيع عايش الصوص (٣٠ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة حيث تواجد قرب الحدود الشمالية.
- في ٢١ كانون أول اصيب الطفل رامي حسان الصوص (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى بالقرب من الحدود الشمالية، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٣ كانون أول اصيب ثلاثة عمال قرب الحدود الشمالية، وهم محمود صلاح كريمة (١٧ عاما)، وأصيب بعيار ناري في اليد اليسرى ووصفت جراحه بالطفيفة. والعامل محمد عايش الحسومي (١٩ عاما) وأصيب بعيار ناري مدخل ومخرج في الفخذ الأيسر. والطفل المزارع حاتم إسماعيل شلحة (١٧ عاما)، وأصيب بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت إصابته بالمتوسطة.

- في ٢٤ كانون أول اصيب قرب الحدود الشمالية العامل وسام جودة الصوص (٢٨ عاما) بغيار ناري في ساقه اليسرى، ووصفت جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت إصابته في حدوث كسر في الساق.
- في ٢٥ كانون أول اصيب الصياد أحمد محمد زايد (٢٥ عاما) بغيار ناري في ساقه اليمنى، بالقرب من الحدود الشمالية. ووصفت جراحه بالمتوسطة، وتضرر المركب (الحسكة) بشكل جزئي.
- في ٢٧ كانون أول اصيب بالقرب من الحدود الشمالية العامل سامي جابر الشرافي (٣٠ عاما)، بغيار ناري في ساقه اليسرى، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

٣-توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:

لم تتوقف سياسة الاحتلال الاسرائيلي عن دخول قواتها بكافة آلياتها العسكرية الى قطاع غزة بطرق واشكال متعددة، ومن عدة محاور، مخلفة الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، مقرونا احيانا بالاصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ٤ كانون أول وحوالي الساعة ١٢:٣٠ من منتصف الليل أطلقت قوات الاحتلال نيران أسلحتها تجاه قرية وادي السلفا شرق مدينة دير البلح، مما أسفر عن إصابة مواطن بغيار ناري في قدمه الأيسر، نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ٧ كانون أول وحوالي الساعة ٦:٣٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلية مصحوبة بعدة دبابات وجرافات عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠م شرق مخيم البريج، حيث شرعت بتسوية وتجريف أراضي سبق وان جرفتها، وقد تخلل عملية التوغل إطلاق نار عشوائي. حيث انسحبت بعد ٦ ساعات.
- في ٨ كانون أول قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقذيفتي مدفعية، عند حوالي الساعة ١١:٤٥ صباحا منازل المواطنين الواقعة شرق حي الشجاعية/ غزة، وقد سقطت إحدهما في أرض فارغة غرب معبر كارني، أما الثانية فسقطت على منزل للمواطن مسعود عبد العزيز السرساوي (٤٧ عاما) الكائن غرب معبر كارني، ويسكن المنزل (٢١) فرد بينهم (١٣) طفل. حيث أن القذيفة التي سقطت داخل المنزل اخترقت ثلاثة جدران في الطابق الثاني من المنزل المكون ولم تنفجر، وقد تبين ان القذيفة مسمارية، ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات علما انه لو انفجرت لحدثت كارثة بالاسرة.
- في ٨ كانون أول وحوالي الساعة ١:٠٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية مزرعة للدواجن تقع في منطقة قيزان رشوان جنوب مدينة خان يونس، تعود ملكيتها للمواطن عبد الحكيم المجايدة (٤٩ عاماً)، وقد أسفر القصف عن تدمير المزرعة بشكل كامل، وإلحاق أضرار في مزرعة دواجن مجاورة.
- في ٨ كانون أول وحوالي الساعة ١:١٥ فجرا قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد منطقة الأنفاق الواقعة بالقرب من الحدود مع مصر شرق معبر رفح في بلدة الشوكة.
- في ٩ كانون أول قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، موقع تابع لكتائب القسام في قرية وادي غزة، وسط القطاع، وبعد عدة دقائق قصفت منزلاً قيد الإنشاء مساحتة ٢٠٠م، وديوان للمواطن عبد ربه عواد عبيد (٦٣ عاماً)، وقد ألحقت أضرار بالغة. كما أطلقت صاروخاً ثالثاً سقط بالقرب من مقر شرطة المغرقة، وسط القطاع، لم ينفجر بشكل كامل، وتسبب في وقوع أضرار في شبكة الكهرباء.
- في ٩ كانون أول قصفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا موقع عسكري شرق حي الزيتون في مدينة غزة تابع لكتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة

- حماس، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في مدرستين مجاورتين للموقع. إضافة لتدمير الموقع، وهما مدرسة تونس الثانوية للبنين، ومدرسة بيسان الأساسية للبنات.
- في ١٠ كانون أول فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند الحدود الفاصل نيران أسلحتها تجاه أراضي المواطنين في بلدة خزاعة شرقي خان يونس، ما أسفر عن إصابة المواطن نضال حسن النجار (١٦ عاماً)، بعيار ناري في فخذ قدمه اليمنى، وذلك أثناء قيامه بري أشجار الزيتون في ارض زراعية تبعد حوالي ٩٠٠ م عن الشريط الحدودي، ووصفت حالته بالمتوسطة.
 - في ١١ كانون أول فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها بكثافة، عند حوالي الساعة ٧:١٠ صباحاً تجاه عدد من عمال جمع الحصى الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، مما دفعهم إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. وفي نفس السياق وعند حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحاً اطلق جنود الاحتلال النار تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا داخل مزارعهم، المحاذية لحدود الفصل شرق بلدة بيت حانون، مما دفعهم أيضاً إلى الفرار.
 - في ٢٠ كانون أول أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية، صاروخاً تجاه موقع تدريب تابع لكتائب القسام غرب خان يونس. وقد أسفر القصف عن إصابة اثنين من عناصر القسام وصفت جراح أحدهم بالخطيرة، كما ألحق القصف أضراراً بالغة بالموقع المستهدف.
 - في ٢١ كانون أول قصفت الطائرات الحربية من طراز (ف ١٦) بصاروخ واحد، منطقة الأنفاق الواقعة بمحاذاة الشريط الحدودي جنوب رفح، ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات في الأرواح.
 - في ٢١ كانون أول أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً تجاه موقع تدريب تابع لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، يقع في منطقة "الحشاش" شمال غرب مدينة رفح، وبعد حوالي ساعة من الزمان عادت الطائرات الحربية من جديد مستهدفة الموقع نفسه بثلاث صواريخ، ما أسفر عن إصابة أربعة من عناصر القسام كانوا داخل الموقع، جراح أحدهم بالخطيرة.
 - في ٢١ كانون أول قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ، منطقة زراعية تقع شمال غرب سكة فدعوس شمال بيت لاهيا، ما أدى إلى تدمير مزرعة دواجن يملكها المواطن صلاح الدين عبد الهادي طه بشكل كلي، ونفوق ٢٠٠٠ دجاجة تقريباً.
 - في ٢١ كانون أول استهدفت الطائرات الحربية منزل غير مأهول يعود لعائلة الشهيد ماجد مرزوق ابو معمري بلدة الشوكة شرق رفح، مما اسفر عن تدميره بالكامل.
 - في ٢١ كانون أول استهدفت الطائرات الحربية مصنع للألبان في مدينة خان يونس، ما أسفر عن تدميره بشكل كامل.
 - في ٢٤ كانون أول قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد منطقة الأنفاق، الواقعة بالقرب من الشريط الحدودي في منطقة حي السلام جنوب رفح، وبعد حوالي ١٥ دقيقة عادت الطائرات الحربية من جديد وقصفت بصاروخ آخر منطقة الأنفاق قرب حي البرازيل جنوب رفح.
 - في ٢٥ كانون أول أطلقت الطائرات الحربية ثلاثة صواريخ تجاه موقع تدريب تابع لكتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس يقع في قرية المغرقة، شمال مخيم النصيرات، أسفر عن وقوع ثلاثة إصابات وصفت المصادر الطبية حالتهم بالمتوسطة.

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ٣ كانون أول قمع جنود الاحتلال بالقوة، مستخدمين اطلاق النار والقنابل الغازية، مسيرات سلمية ضد الاستيطان وجدار الضم في قرى رام الله الثلاثة وهي النبي صالح وبلعين ونعلين، حيث اصيب بقرية النبي صالح رامي يوسف التميمي (٣٣ عاما) بعيار معدني في جبهته أدى إلى إحداث كسر في جمجمته. كما وأصيب تأمين محمد التميمي (٣٤ عاما) بعيار معدني في القفص الصدري ما أدى إلى شعر الصدر. واستهدف الجنود المنازل بالغاز ما أدى إلى اختناق الطفل محمد عبد اللطيف رشدي بسبب سقوط قنبلة غاز داخل منزله. وفي قرية بلعين أدى اطلاق النار إلى اشتعال النار في الحقول وإحراقها بصورة جزئية. وفي نعلين اصيب العشرات بالاختناق جراء إطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع.
- في ١٠ كانون أول تكرر قمع جنود الاحتلال بالقوة للمسيرات السلمية في قرى رام الله الثلاثة، حيث استخدم الجنود الغاز المسيل للدموع والاعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الصوت في قرية النبي صالح، وادى اطلاق الغاز صوب البيوت السكنية الى احتراق اثاث منزل المواطن عطاءه تميم التميمي بشكل جزئي، كذلك اختناق اطفال خالد عطاءه التميمي بعد سقوط قنبلة غاز اخرى في منزلهم. اما قرية بلعين، فقد اطلقت قنابل غاز بشكل كثيف على المشاركين بالمسيرة حيث اصيب المواطن محمد شوكت الخطيب (١٧عام) بقنبلة غاز بالرجل، في حين اصيب مصور تلفزيون فلسطين نجيب شراونة، والمصور مهيب البرغوثي، والصحفية تال وهي مراسلة التلفزيون الاسترالي والعشرات بحالات الاختناق الشديد، وتم اعتقال صحفي الماني. اما قرية نعلين، فقد قمع جنود الاحتلال التظاهرة الاسبوعية باستخدام قنابل الغاز والصوت والاعيرة المطاطية.
- في ١٧ كانون أول تكرر تدخل جنود الاحتلال بالقوة لانهاء المسيرات السلمية بالقرى الثلاثة، حيث اصيب الشاب رأفت البرغوثي بصاروخ غازي مباشر في الرأس في قرية النبي صالح فقد على أثره وعيه ولم تستطع سيارات الاسعاف من الوصول لقرية النبي صالح نتيجة للاغلاق المفروض عليها ما اضطر الى نقله بسيارة مدنيه عبر طرق النفاية للمستشفى، وأعتقلت قوات الاحتلال عدد من المواطنين واستخدمت بعضهم كدرع بشري امامها لمنع الشبان من القاء الحجارة عليهم. كما وقامت قوات الاحتلال بقمع المسيرة بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والمعدني وقامت باقتحام وسط القرية بقوات كبيرة من حرس الحدود الذين قاموا باستهداف منازل المواطنين بشكل مباشر. وفي قرية بلعين القيت عشرات القنابل الغازية نحو المشاركين بالمسيرة في جميع الاتجاهات، مما ادى الى اصابة العشرات بالاختناق وتم معالجتهم ميدانيا. وفي قرية نعلين، قمع جنود الاحتلال التظاهرة الاسبوعية باستخدام قنابل الغاز والصوت والاعيرة المطاطية وايضا أصيب العديد من المواطنين من الغاز المسيل للدموع وتم معالجتهم ميدانيا.

٥-إبعاد داخلي:

- في ٨ كانون أول أبعد جنود الاحتلال النائب المقدسي محمد أبو طير (٥٩ عاما) من مدينة القدس حيث يعيش هو وأسرته منذ ولادته الى مدينة رام الله، وقد أوصلته حافلة اسرائيلية الى بلدة بيتونيا في محافظة رام الله حيث يوجد حاجز عسكري، ويأتي ذلك بعد قرار قاضي محكمة الصلح بإبعاده عن

مدينة القدس، وجاءت هذه الخطوة بعد اعتقال النائب ابو طير بعد فوزه بالانتخابات التشريعية الاخيرة عن كتلة الاصلاح والتغيير التي تدعمها حركة حماس ومن ثم تهديده بسحب بطاقته المقدسية اذا لم يستقيل من الكتلة المذكورة. وكان في استقبال النائب ابو طير العشرات من نواب المجلس التشريعي.

٦-اعتقالات ومداهمات واصابات:

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل. ترهيب السكان المدنيين العزل، الاطفال والنساء هو سياسة ترافق عمليات المداهمات. ما يلي امثلة على ما حصل في هذه الفترة:

- في ١ وحتى ٣ كانون أول تم رصد وتوثيق مداهمات ليلية للعديد من القرى التابعة لمدينتي طولكرم وجنين حيث اعتقل المواطن عميد توفيق عمور (٢٤ عاما) من بلدة عرابه/ جنين وتم وتفتيش العديد من المنازل في المنطقتين المذكورتين.
- في ٣ كانون أول اقتحم جنود الاحتلال عدة مناطق من مخيم جنين وبعض أحياء المدينة القريبة من المخيم وسط إطلاق قنابل الصوت مما أثار حالة من الخوف والفرع في صفوف المواطنين.
- في ٦ كانون أول حاصرت قوة من جنود الاحتلال مسجد قرية بيت أمين جنوب قلقيلية أثناء قيام المواطنين بأداء صلاة المغرب حيث أحاطت ثلاث جيئات عسكرية بالمسجد وقامت بمنع المصلين من مغادرة المسجد إلا بشكل فردي وقامت بفحص بطاقاتهم الشخصية والتدقيق فيها.
- في ١٢ كانون أول اقتحم جنود الاحتلال قرية تياسير/ طوباس وتم اغلاق المنطقة، حيث فتش الجنود بالعشرات مقبرة القرية ومن ثم تواجدوا في محيط المجلس القروي لعدة ساعات.
- في ١٤ كانون أول اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيتا/ نابلس، بعد منتصف الليل وداهمت عددا من المنازل واعتقلت مجموعة من المواطنين منهم عودة صبيح حمائل، ونبييل داوود عديلي ومنذر عابدين سلامة ومنتصر عبد الحليم خضير.
- في ٢٨ كانون أول اعتقلت قوات الاحتلال ستة صيادين مقابل منطقة السودانية/ غزة، وصادرت قاربهم ثم افرجت عنهم صباح اليوم التالي ولم تعيد القارب. والصيادون هم صبحي عبد السلام الهسي (٢٢ عاما)، عادل عبد الكريم بكر (٤٩ عاما)، رمضان إسماعيل الهسي (٤٩ عاما) فايز احمد شعبان الهسي (٢٧ عاما)، ياسين احمد الفصيح (٣٧ عاما) واحمد شعبان الهسي (٥٨ عاما).

٧-حرية الحركة والحواجز:

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته والاعتداء على حقه في التنقل بحرية داخل المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٧ كانون أول صباحا أقام جنود الاحتلال حاجزا على الطريق القريب من مستوطنة "يتسهار" جنوب مدينة نابلس وأن جنود الحاجز احتجزوا السيارات في طوابير طويلة ودققوا في هويات المواطنين وفتشوا السيارات والأمتعة، وقد استمر الوضع لعدة ساعات دون معرفة السبب.

- في ١١ كانون أول اعتقل جنود الاحتلال على الحاجز العسكرية الإسرائيلية المعروف بحاجز الحمراء، في منطقة الأغوار، الشقيقتين محمود سليمان جعيص (٢٦ عاما) وشقيقه حسن (٢٧ عاما) من بلدة عرابه/ جنين. وفي التاريخ ذاته اعتقل الجنود الإسرائيليون على حاجز حواره الطالب في جامعة النجاح الوطنية احمد محمود دراغمه (٢٢ عاما) وهو من مدينة طوباس.

٨-انذار وهدم المنازل:

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالإضافة الى استلام انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالإضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ١ كانون أول هدمت الجرافات التابعة لبلدية الاحتلال في القدس غرفتين لعائلة المرحوم نور صب لبن في حي الشيخ جراح بحجة البناء دون ترخيص، علما انهما اقيمتا من الجبس والكرميد قبل عدة اعوام لتوسيع سكن الاسرة ويعيش في المنزل زوجه المرحوم نور ووالدته وأطفاله.
- في ٢ كانون أول هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بئر مياه في منطقة 'الرشايدة' شرق يطا جنوب مدينة الخليل بحجة عدم الترخيص، علما ان البئر يستخدم للشرب وسقاية الماشية.
- في ٨ كانون أول هدمت الجرافات الإسرائيلية في حوالي الساعة السابعة صباحاً مدرسة طانا وعددا من المنازل والخيم والبركسات الزراعية في "خربة طانا" التابعة لبلدة بيت فوريك شرق مدينة نابلس، وقد هدمت هذه الممتلكات وهي مساكن للمواطنين وللماشية لثمانية عشرة اسرة اضافة لمدرسة وجامع لخدمة هذه الأسر. ويذكر ان هذه الخربة تسكنها عائلات تعتمد على تربية الماشية منذ ما قبل قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا هو الهدم الجماعي الثالث لهذه الخربة.
- في ١٤ كانون أول هدمت الجرافات التابعة لبلدية الاحتلال في القدس منزلين قيد الانشاء في منطقتي راس العامود وصور باهر من مدينة القدس بحجة البناء دون ترخيص.
- في ١٤ كانون أول هدم جنود الاحتلال بالجرافات ٥ آبار تستخدم لتجميع مياه الامطار لاستخدامها للشرب بحجة عدم الترخيص وهي في خربة خشم الدرج التابعة لبلدة يطا/ الخليل.
- في ١٩ كانون أول اجبر المواطن المقدسي اسامة حسين الشويكي بهدم منزله في حي الثوري، حيث اجبر على ذلك بعد قرار الهدم من بلدية القدس وخوفا من دفع مبالغ طائلة ثمنا للهدم بحجة البناء دون ترخيص، ويبلغ مساحة البيت ٩٦ مترا . وكان الشويكي قد قام بتشيد منزله في العام ٢٠٠٥م، وفي عام ٢٠٠٩م صدر قراراً من المحكمة التابعة لبلدية الاحتلال في القدس بتغريمه ٩٦ ألف شيكل وهدم المنزل، وقد استأنف الحكم وعمل على تاجيل المحكمة ثلاثة مرات، الا ان قرار الهدم ثبت اخيرا.
- في ١٩ كانون أول وجه جنود الاحتلال ١٤ إخطارا لسكان وأهالي خربة طانا/ نابلس يطالبهم بالإخلاء والابتعاد عن الخربة خلال ٢٤ ساعة. وتم رفع استئناف على القرار عن طريق محامي.
- في ٢١ كانون أول هدم جنود الاحتلال ٤ مخازن في حي البقعة شرق مدينة الخليل بحجة عدم الترخيص علما ان حي البقعة محاصر من مستوطنة كريات اربع وخارسينا ويتعرض باستمرار لاعتداءات المستوطنين.

- في ٢١ كانون أول أجبر المواطن شادي موسى صبح على هدم منزله في حي راس العامود جنوب القدس تحت طائلة التهديد، بعد قرار الهدم الذي صدر عن محكمة البلدية، وأرغم على دفع مبلغ ٢٠ ألف شيكل بدل تحرك الآليات والجرافات التابعة لبلدية الاحتلال في القدس. ومساحة المنزل تبلغ ١٢٠ مترا مربعا، ويؤوي ١٣ فردا، وتقيم العائلة فيه منذ نحو سبع سنوات. ويذكر أن قوة من جنود وشرطة الاحتلال برفقة عدد من مستخدمي البلدية حضروا إلى المنطقة واستعدوا لهدم المنزل، ولكن تم في نهاية المطاف الاتفاق على إخراج محتويات المنزل، فيما طلبت القوة من صاحب المنزل هدم المنزل بنفسه مقابل دفع ٢٨ ألف شيكل للبلدية مقابل تسيير آلياتها، وإلا ستقوم هي بذلك مقابل دفع ١٢٠ ألف شيكل أجرة الهدم. وتم الاتفاق على الهدم الذاتي ودفع مبلغ ٢٠ الف شيكل.
- في ٢٣ كانون أول هدم منزل المواطن رائد داود شاوره، من قرية النعمان جنوب القدس. البناء مقام في العام ١٩٩٨، وعام ٢٠٠٣ طلبت وزارة الداخلية الاسرائيلية من العائلة الحصول على رخصة بناء، وتم توكيل المحامي زياد قعوار الذي توصل لاتفاق مع المحكمة بعدم الهدم مقابل دفع مبلغ ٥٠ الف شيكل وعدم السكن في البيت لمدة ست شهور، وتم دفع الكفاله بالتقسيط ، حيث اقامت العائلة في بيت قديم وصغير لمدة ٨ شهور ومن ثم عادت الاسرة للبيت المغلقه نوافذه وبابه بالطوب، واقامت من جديد في البيت. إلا انهم تفاجئوا باجراء الهدم دون إنذار.
- في ٢٥ كانون أول هدم مواطنون مقدسيون مرغمين بانفسهم شقتين سكنيتين لعائلة المواطن خليل رمضان دبش من جبل زعقوقة في بلدة صور باهر ومساحتها الإجمالية ١٦٠ مترا مربعا يقطن فيهما ٣ عائلات يصل عدد أفرادها إلى ٢٥ فردا وتعود لكل من رمضان، وإياد، ورائد خليل دبش. وأوضحت أنها أقدمت على هدم المبنى بنفسها خشية تعرض العائلة لمصيبة الهدم ومصيبة دفع بدل إيجار آليات الهدم وهي مرتفعة جداً. يشار إلى أن البناية تم تشييدها منذ ٣٠ عاما، وحاولت العائلة على مدار السنوات الماضية استصدار رخصة بناء لكن دون جدوى.
- في ٢٥ كانون أول، هدمت عائلة مقدسية منزلها بنفسها في بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة بعد صدور قرار الهدم من القدس بحجة البناء دون ترخيص، وخشية من تهديد البلدية بدفع ٥٠ ألف شيكل إذا ما قامت البلدية بالهدم. المنزل يعود للمواطنة مريم عراق ومساحته ٨٠ متر مربع والاسرة مكونة من ٧ افراد وتسكن حاليا هي واسرتها بغرفة واحدة بالبلدة القديمة.
- في ٢٩ كانون أول نفذت بلدية القدس عملية تجريف وهدم واسعة لأراضي وغرف زراعية ومنشآت صناعية وبركسات إضافة الى اقتلاع عشرات الاشجار المثمرة في خلة العين في حي الطور شرق القدس القديمة. واستمرت عملية الهدم من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثالثة عصرا، وقبل البدء بالهدم تم اخراج العائلات بالقوة ومنعوا من إخراج ممتلكاتهم الخاصة، وقامت جرافات الاحتلال بتجريف عدد من المنشآت تعود لكل من:
 - ١- رائد الصياد: غرفة من الطوب مساحتها ٢٥ مترا مربعا وحماما خارجيا، واقتلعت ٣٥ شجرة زيتون، كما دمرت سياجا يحيط بأرضه.
 - ٢- وائل دعنا: ثلاثة بركسات لتربية الخيول، واقتلعت ٢٠ شجرة زيتون.
 - ٣- نعيم أبو اسبيتان: غرفة من الطوب (كراج) وتدمير عدد من السيارات المشطوبة فيها.
 - ٤- احمد خويص: ٧٠ شجرة زيتون.
 - ٥- إبراهيم البليسي: غرفة زراعية واقتلاع ٢٥ شجرة زيتون.

- ٦- عبدالله النابلسي: غرفتان مع ملاحظتهما واقتلاع أشجار زيتون.
- ٧- رحي عرفات الرزم: مصادرة ٣٠ طن حديد وخردة، وتدمير جزء منها.
- ٩- سعيد عبد الله: هدم ٣ غرف زراعية والاسوار الخارجية المحيطة بأرضه ومكان سكنه، وأمهل مدة شهر لهدم بركس يعيش فيه مع عائلته الآن.
- ١٠- شادي أبو سبيتان: غرفتين زراعتين، إضافة الى غرفة ثالثة يعيش فيها مع زوجته وطفله، كما تم تجريف منشأه لبيع قطع السيارات ومصادرة ٤٠ سيارة خردة، وقدر خسائره بـ ٢٥٠ الف شيكل.

٩- مصادرة أراضٍ وقرارات تعسفية بالقدس:

- في ١٣ كانون أول صدر قرار من بلدية الاحتلال الاسرائيلي بالقدس يجبر تجار المدينة الفلسطينيين على نصب يافطات باللغة العبرية وانه لن يسمح لاصحاب المصالح التجارية بكتابة اسمائها بلغة اخرى اذا لم تتم الكتابة بالعبرية وذلك من أجل الحصول على ترخيص قانوني للمصلحة التجارية. ومن المتوقع تطبيقه مع بداية العام ٢٠١١م.
- في ١٥ كانون أول صدر امر عسكري اسرائيلي يقضي بمصادرة ٥٠ دونم من اراضي قرية بيت اكسا شمال القدس والواقع جغرافيا ضمن اراضي الضفة الغربية، لصالح مشروع سكة الحديد التي سترتبط القدس بتل ابيب كما نشرت الصحف الاسرائيلية.
- في ١٥ كانون أول باشرت سلطات الاحتلال كما أعلنت في وسائل الاعلام في اتخاذ خطوات لتوسيع فندق الاقواس السبعة الواقع على جبل الزيتون في مدينة القدس المحتلة، والذي كان يعرف سابقا بفندق الإنترنت كونتنتال ويعود لعائلة أردنية وهو يطل على المسجد الأقصى المبارك، وأحيل بعد حرب حزيران عام ٦٧ إلى ما يسمى بـ"حارس املاك الغائبين" في وزارة المالية الإسرائيلية. لم تعمل اسرائيل على ادخال أي تغيير على المبنى حتى التاريخ، وحسب صحيفة 'هآرتس' العبرية، فإن هناك خطة لتوسيع الفندق بشكل كبير، حيث سيتم إضافة ٤٥ غرفة في الجناح الشمالي، و ٣٠ غرفة في الجناح الجنوبي.
- في ٢٦ كانون أول صباحا، قامت قوات إسرائيلية كبيرة باعتقال كل من محمد رؤوف أبو ناب (٣٥ عاماً) ومحمد ناصر أبو ناب (١٥ عاماً)، من سكان حي بطن الهوى وطالب الأعر (٢٣ عاماً) من سكان حي عين اللوزة بسلوان، ومن ثم انتشرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال والجيش على مداخل قرية سلوان في وادي حلوة ووادي الرابية، ويذكر ان قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي تتمركز في حي بطن الهوى وعلى أسطح المنازل المجاورة لمنزل عائلة أبو ناب المهدد بالإخلاء بحسب قرار المحكمة الإسرائيلية في الأشهر الماضية بحجة حق اليهود في استرداد ما يعتقد بأنه كان في الماضي كنيس لجماعة من اليهود العابرة الذين قدموا من اليمن في مطلع القرن التاسع عشر.
- في ٢٨ كانون أول صدر قرار من حكومة الاحتلال بالقدس ضد المواطن عدنان غيث تخبره بأن عليه مغادرة مدينة القدس حتى الساعة الخامسة مساءً من يوم ٢٦ كانون أول حيث سلم القرار لمحامي راميه عثمان. يذكر ان هذا الأمر صادر عن قيادة المنطقة الوسطى التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية وقام غيث بالاستئناف ورد التماسه. ثم قرر غيث في ٣١ كانون أول سحب التماسه من المحكمة العليا ضد قرار إبعاده، كي لا يعطي شرعية لأي قرار قد تصدره هذه المحكمة بشأنه. المواطن عدنان لم يخرج من القدس وعليه تم اعتقاله من قبل جنود الاحتلال لاجل غير مسمى.

ثانياً: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى القريبة من تلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تم احراق أعداد كبيرة من الأشجار المثمرة مثل الزيتون واللوزيات وغيرها، والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات،:

- في ٢ كانون أول تجمع عشرات المستوطنين على مدخل قرية النبي صالح في محاولة منهم لاقحام القرية او محاصرتها وعلى أثر ذلك داهم جنود الاحتلال القرية وأغلقوا كافة المنافذ المؤدية إليها والقوا العديد من قنابل الغاز باتجاه المواطنين والمنازل السكنية بدل ابعاد المستوطنين عن سكان القرية.
- في ٥ كانون أول وفي حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً قامت مجموعة من المستوطنين انطلاقاً من مستوطنة "كدوميم" شرقي مدينة قلقيلية بمحاولة الاعتداء على أرض زراعية تعود ملكيتها للمواطن محمد فتحى حامد عمر من قرية كفر قدوم، وقال المواطن أنه كان متواجداً في أرضه الزراعية والتي تطل على الشارع الرئيس وتعرف باسم "خلة أبو مجيد" حيث كان يقوم بتنظيف أشجار الزيتون فيها. أثناء ذلك فوجئ بمهاجمة ستة مستوطنين يتبعهم جرار زراعي "تراكتور" توجد به سكة للحراثة وأدرك حينها أنهم أحضروا هذه المعدات لقلع الغراس وتخریب الأرض، اتصل بالصلیب الأحمر والارتباط الفلسطيني وحضر جنود الاحتلال ومنعوا المستوطنين من احداث الخراب.
- في ٩ كانون أول أفاد قسم العلاقات العامة والإعلام في تربية قلقيلية بأن مدرسة عزون بيت أمين الثانوية ما زالت تعاني من تدفق المجاري والمياه العادمة من مستعمرة "شعار تكفا" الإسرائيلية المجاورة وذلك منذ يوم الاثنين الموافق ٦ كانون أول. وقال مدير التربية والتعليم في محافظة قلقيلية يوسف عودة أن المياه غمرت الساحات والحدائق وحولت المدرسة إلى مكربة صحية يصعب المكوث فيها.
- في ١١ كانون تعرض السيد نبيل الكرد من حي الشيخ جراح في القدس، لإصابات متفاوتة في أنحاء جسمه، عندما أطلق المستوطنون الذين يستولون على منزله كلبهم نحوه أثناء تواجده برفقة جيرانه على مدخل منزله الخارجي، حيث إصيب بخدوش في مناطق حساسة من جسمه وقدميه، بينما يشعر أطفال الحي بالفزع والخوف بسبب ملاحقة الكلب لهم خلال لعبهم في الشارع.
- في ١٥ كانون أول اعتدت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من بؤرة استيطانية تدعى "كسترا" وتقع جنوب قرية قصر/ نابلس، على راعي اغنام فلسطيني هو إبراهيم فايز حسن (٢٨ عاماً) في منطقة اللحف الواقعة إلى الجنوب من قرية قصر إلا انه استطاع الفرار من المكان تاركاً اغنامه خلفه، ما جعل المستوطنين يقتلون اثنين من خرافه بصورة متوحشة.
- في ١٦ كانون أول شرعت سلطات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة كما اعلنت بوسائل الاعلام ببناء حي استيطاني جديد قرب ما يسمى "المعهد الديني" ببيت أورت" على جبل الزيتون. وقالت إذاعة الاحتلال إن الحي الجديد سيضم ٢٤ وحدة سكنية، وسيكون مخصصاً لإيواء طلبة المعهد اليهودي. وأشارت إلى أن ما يسمى "اللجنة المحلية للتنظيم والبناء" صادقت قبل حوالي عام على تشييده.
- في ١٨ كانون أول اعتدى عدد من المستوطنون على المزارع سمير محمد بني فضل (٤٠ عاماً) من خربة الطويل التابعة لقرية عقربة/ نابلس، عندما كان في الحقل يقوم على رعاية قطيع من الاغنام يملكه ويعيش هو واسرته من هذا العمل ولديه حوالي ٣٠ رأس غنم، وقد تمكن من الهرب والنجاة بنفسه وترك الاغنام بالحقل، وعندما سيطر المستوطنون على الاغنام وضعوها بمكان محاصر واشعلوا النيران

بالحشائش في الحقل وعليه احترق عدد من هذه الاغنام ونفق منها ١٧ خروفا فيما اصيب العدد الاخر باصابات مختلفة. لاحقا اعتقل جنود الاحتلال المواطن بني فضل واتهموه بحرق اغنامه وقد حاول افراد من شرطة الاحتلال توقيعه على اعتراف الا انه رفض ذلك ومن ثم خرج من الاعتقال بعد يومين.

- في ٢٣ كانون أول اعتدى مستوطنو "يتسهار" على المزارعين في قرية مادما/ نابلس وتحت تهديد السلاح تمكنوا من ابعاد المواطنين عن ارضهم ومنعواهم من الاعتناء بها.

ثالثا- السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة الانتهاكات التي لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتقالات التعسفية بحق بعض الشبان. ما تم توثيقه هو التالي:

- خلال شهر كانون أول تم رصد وتوثيق استدعاء متكرر لعناصر ومناصري حركة حماس من قبل جهازي المخابرات والأمن الوقائي، ففي بلدة حلحول استمر استدعاء ١٢ عنصر بشكل شبه يومي لمقر جهاز الأمن الوقائي والإفراج عنهم في نهاية اليوم على أن يحضروا اليوم التالي، وأيضا بمدينة الخليل تكرر لحوالي ١٠ عناصر، في حين استدعى جهاز المخابرات في مدينة رام الله ومدينة نابلس ومدينة طوباس عدد من العناصر. أثناء عملية الاستدعاء تلك كان يتم التحقيق مع بعض الأفراد عن علاقتهم مع حركة حماس بينما البعض فقط كان يبقى بالانتظار لغاية الإفراج عنه.
- في ٦ كانون أول اعتقل جهاز الأمن الوقائي في نابلس المواطن سعد محمد السلعوس بعد قضاءه حكم ثلاث سنوات إداري في سجون الاحتلال الاسرائيلي بعد ايام من الافراج عنه.
- في ٣ كانون أول ولغاية ١١ كانون أول تم رصد وتوثيق عدة اعتقالات بين صفوف اعضاء وانصار حركة حماس نفذها جهاز الامن الوقائي وجهاز المخابرات في عدة مناطق بالضفة الغربية.
- في ١٥ كانون أول داهمت قوة من اجهزة الامن الفلسطينية قريتي مادما وبيت فوريك/ في نابلس واعتقلت عدد من المواطنين عرف منهم محمد نصاصرة و تائر مليطات من بيت فوريك ومرسي نزار وحنيفة فريد زيادة من مادما، واقتحمت الاجهزة الامنية مسجد الشهيد حسن البنا في قرية بيت فوريك وصادرت رايات التوحيد وعدد من محتويات المسجد، كما اعتقلت من ذات القرية ساجد خطاطبة والفتى صبحي نصاصرة وفي محافظة قلقيلية تم اعتقال سامي عناب، وشهاب أبو صالح، ومهدي محمد نزال، وشهاب جمال داوود من المدينة، ومنذر الشاعر، وعلي الجدد من حبله، والاعتقالات على ذمة التحقيق وشارك اكثر من جهاز بهذه العملية.
- في ١٦ كانون أول أغلقت السلطة الوطنية الفلسطينية اذاعة القرآن الكريم في نابلس، وهي اذاعة محلية، بحجة عدم الترخيص الا انها اعادت فتحها يوم ١٧ كانون أول بعد تسوية امر الترخيص.
- في ٢١ كانون أول داهمت المخابرات الفلسطينية مكاتب شركة بال ميديا بمدينة الخليل واعتقلت الصحافيين أكرم ننشة وممدوح حمامرة بتهمة تنسيق وعمل مقابلات لاهالي المعتقلين المضربين عن الطعام بسجون السلطة في حينه. وتم الافراج عنهم بكفالة
- في ٢٢ تشرين ثاني اعلن ٦ معتقلين فلسطينيين على خلفية الانتماء لحركة حماس، وذلك في سجن اريحا المركزي الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على عدم تنفيذ قرارات محكمة العدل العليا الفلسطينية بالافراج عنهم، وقد تم التحايل على القرار بان يتم الافراج عنهم واعتقالهم من جهاز آخر او

بتهمة اخرى واحدهم حصل على قرار العليا مرتين. وبعد الاضراب تم توزيعهم على اكثر من معتقل من معتقلات السلطة الا انهم استمروا بالاضراب. وفي ١٣ كانون أول وبناء على اتفاق مع ممثلين للسلطة جمد الاضراب جزئيا بشرط ان ينقل المعتقلين لمناطق سكنهم وان تنفذ قرارات العليا الفلسطينية. والجدول التالي يبين بعض هذه المعلومات:

الرقم	الاسم	العمر	تاريخ الاعتقال	مكان السكن	مكان الاعتقال	تاريخ قرار الافراج من العليا الفلسطينية
١	محمد احمد سوقية	٣٤ عام	٢٠٠٨/٢/٦	جنين	بيت لحم	٢٠١٠/١/١٠م
٢	وائل محمد البيطار	٤٢ عام	١٥/٩/٢٠٠٨	الخليل	بيت لحم	٢٠١٠/٤/١٤
٣	وسام القواسمي	٢٣ عام	٨/١٠/٢٠٠٨	الخليل	بيت لحم	٢٠١٠/١/١٩
٤	مهند محمود نيروخ	٢٣ عام	٩/١٠/٢٠٠٨	الخليل	بيت لحم	٢٠١٠/١/١٩
٥	احمد محمد العويوي	٢٤ عام	١٥/٩/٢٠٠٨	الخليل	بيت لحم	٢٠١٠/١/٢٧
٦	مجد ماهر عبيد	٢١ عام	١١/١٠/٢٠٠٨م	الخليل	نابلس	٢٠١٠/٢/٣

رابعا- الحكومة المقالة في غزة والاجهزة التابعة لها:

كذلك الوضع بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، حيث تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالإضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة فتح في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية، هناك تقييد الحريات، وبأشكالها، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في ١ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي سبعة عشر ناشطا وقياديا من حركة فتح في مناطق مختلفة من محافظة شمال غزة للحضور الفوري إلى مقر الجهاز في بلدة جباليا. وأخلي سبيلهم في مساء اليوم نفسه عند حوالي الساعة ١٥:١٨. وقد احتجز المستدعين في غرفتين تبلغ مساحة الواحدة منها حوالي ١٥ متر، وتضم كل واحدة منها (٢٠) كرسي، مرتبة في صفوف متوالية خلف بعضها البعض مثل كراسي الباص، وقد تم تعصيب أعين المحتجزين بواسطة أحزمة قماش، وحسب عدد ممن تم استدعائهم فقد جرى التحقيق مع ثلاثة منهم فقط حول نشاط الحركة في محافظة شمال غزة، فيما لم يتعرض البقية لأي تحقيق، ولم يعرفوا سبب استدعائهم.

- في ١ كانون أول تم استدعاء عدد من أعضاء حركة فتح في المنطقة الوسطى من قبل الأمن الداخلي، حيث جرى احتجازهم والتحقيق معهم حول نشاطهم في حركة فتح لعدة ساعات، وبعضهم لحوالي ثلاث أيام متتالية.
- في ١ كانون أول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بغزة برئاسة القاضي أيمن عماد الدين وعضوية القاضيين حسام شحادة وسامي الأشرم، حكما بالإعدام رميا بالرصاص بحق المواطن إسماعيل خليل نجم، من سكان مخيم الشاطئ في غزة، ويعمل في جهاز الشرطة في حكومة غزة. وقد وجهت المحكمة لنجم تهمة القتل عمدا استنادا لقانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩، بعد إدانته بقتل المواطن علاء محمد الصوري، ٢٤ عاما، من سكان مخيم الشاطئ بتاريخ ٣/١١/٢٠١٠ اثر خلاف شخصي بينهما.
- في ١ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي في دير البلح/ غزة السيدة نسرين كامل التبعان (٣٩ عاماً)، وهي عضو قيادة إقليم حركة فتح في قرية الزوايدة، وأفرج عنها حوالي الساعة ٤:٣٠ مساء اليوم نفسه بعد أن سلموها مذكرة للحضور مرة أخرى إلى مقر الجهاز بتاريخ ١/١/٢٠١١.
- في ٥ كانون أول منعت قوة من جهاز الشرطة في حكومة غزة، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ اعتصام تضامني نظمه حوالي (٥٠) شاب من المتطوعين في المؤسسات الأهلية وطلبة الجامعات- يطلقون على أنفسهم اسم المبادرة الشبابية- أمام مقر منتدى شارك الشبابي في مدينة غزة، ومنعهم من رفع لافتات كتب عليها شعارات تضامنية مع المنتدى، وصادروها منهم. ثم فرقت الشرطة الجمع عند وصوله مقابل مدينة عرفات للشرطة متوجها إلى مكتب النائب العام في غزة لغرض الاعتصام هناك، ثم لاحقت الشرطة المشاركين في الاعتصام واعتقلت حوالي ١٨ منهم وكذلك اعتقلت طاقم الجزيرة انجليزي المكون من أربعة أفراد والذي كان يغطي الاعتصام. وفي مساء اليوم نفسه أفرجت الشرطة عن المعتقلين بعد أن أجبرتهم على توقيع تعهد يقضي بعدم المشاركة في أي فعالية لشارك وكذلك عدم الاختلاط بأي فتاة لا تجمعهم بها علاقة شرعية، ودفع ٥٠٠٠ شيكل في حال مخالفة بنود العهد.
- في ٦ كانون أول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بمدينة غزة برئاسة القاضي عبد الهادي القدرة وعضوية القاضيين أيمن عماد الدين وأمين عاشور حكما بالإعدام رميا بالرصاص بحق ثلاثة مواطنين بعد إدانتهم بتهمة الخطف والقتل استنادا إلى نصوص قانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩، وقانون العقوبات رقم ٧٤ لسنة ١٩٣٦. والمحكومون وفقا لقرار المحكمة هم: جهاد جهاد محمد منصور، من سكان مخيم المغازي وسط القطاع، وأيمن عوض المسارعي، من سكان مدينة غزة، وكانا قد هربا من السجن إبان الحرب على غزة، وجميل زكريا جحا، من سكان مدينة غزة، وهو موقوف منذ تاريخ ٢١/٨/٢٠٠٨، والمحكومون الثلاثة كانوا يعملون في جهاز قوات الـ ١٧ (أمن الرئاسة) في السلطة الوطنية الفلسطينية. وجاءت الأحكام بناء على تهمة خطف وقتل المواطن الشيخ محمد عادل الرفاتي (٣٦ عاما) من سكان مدينة غزة بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٧م، وصدر الحكم غيابيا بحق المتهمين الأول والثاني، وحضوريا بحق المتهم الثالث وهو خاضع للاستئناف.
- وفي صباح اليوم نفسه، وبتاريخ ٦ كانون أول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بمدينة غزة، برئاسة القاضي رامي عاشور وعضوية القاضيين خليل الغرابلي وعطا منصور، حكما بالإعدام شنقا حتى الموت بحق المواطن ممدوح محمد العطار، والذي يقيم داخل الخط الأخضر، بعد إدانته بالتجسس استنادا إلى نصوص قانون العقوبات الثوري الفلسطيني لعام ١٩٧٩. وقد صدر الحكم غيابيا.

- في صباح ٦ كانون أول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بمدينة غزة، برئاسة القاضي رامي عاشور وعضوية القاضيين خليل الغرابلي وعطا منصور، حكما بالإعدام شنقا حتى الموت بحق المواطن ممدوح محمد عيد العطار، والذي يقيم داخل الخط الأخضر، بعد إدانته بالتجسس استنادا إلى نصوص قانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩. وقد صدر الحكم غيابيا.
- في ٨ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي في الصباح (٩) من كوادر إقليم حركة فتح في محافظة شمال غزة، إلى مقره في مخيم جباليا. وأخلى سبيلهم عند حوالي الساعة ١٩:٠٠ من مساء الأربعاء نفسه. وعاد المستدعون لمراجعة الجهاز عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ١١ كانون أول وأخلى سبيلهم عند حوالي الساعة ١٤:٠٠ من مساء السبت نفسه، ثم تسلموا بلاغات بضرورة المراجعة صباح الأربعاء الموافق ١٥ كانون أول دون توضيح أسباب الاستدعاء حيث تمت المقابلة وأخلى سبيلهم عصرا. ومن بين المستدعين ثلاثة مرضى.
- في ١٢ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي في محافظة خان يونس ثلاثة من أعضاء حركة فتح وهم فيصل فياض، د. أكرم شعت، وياسر شراب، وجميعهم أعضاء قيادة إقليم حركة فتح في خان يونس، حيث تم احتجازهم والتحقيق معهم حول نشاطهم في الحركة لحوالي ٦ ساعات ثم أفرج عنهم.
- في ١٢ كانون أول وعند الساعة ٧:٠٠ صباحا أصيبت المواطنة سميرة حسن حنون (٥٥ عاما) بشظايا عيار ناري في القدم اليمنى من سلاح شرطي تدخل في خلاف بين افراد من الشرطة البحرية وافراد من عائلة حنون، حيث القيت الحجارة على افراد الشرطة وردوا باطلاق النار مما ادى الى إصابة المواطنة.
- في ١٣ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا السيدة آمال حمد (نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ومنسقة الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، عضو المجلس الثوري لحركة فتح) إلى مقر الجهاز في مخيم جباليا، وأفرج عنها عند حوالي الساعة ١٢:٢٠ من بعد ظهر اليوم نفسه، وكان هذا الاستدعاء مرتبطا بمنعها من السفر عبر معبر رفح صباح الأحد الموافق ١٢ كانون أول، للمشاركة في الوفد الممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية بمؤتمر الشباب العالمي المنعقد في جنوب أفريقيا. وأفادت السيدة حمد أنها قابلت مسئول الأمن الداخلي شمال غزة، وأخبرها بأنها ممنوعة من السفر بقرار سياسي، وإذا ما تمكنت من السفر بأي طريقة فهي ممنوعة من دخول قطاع غزة إلى الأبد. كما تحدث معها بشأن نشاطها في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقال لها أن الاتحاد ممنوع من ممارسة أي أنشطة أو فعاليات في القطاع.
- في ١٩ كانون أول استدعى الأمن الداخلي أربعة من عائلة أبو هريبيد بينهم طفل وخضعوا للضرب المبرح والتعذيب على خلفية اتهامهم بحيازة اسلحة، علما انهم معروفين من اتباع حركة فتح.
- في ٢٣ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي ثلاثة من أعضاء قيادة إقليم حركة فتح بمحافظة خان يونس إلى مقر جهاز الأمن الداخلي الكائن غرب خان يونس، وهم إبراهيم عبد الهادي الحمامي، سعيد العبادلة، ايمن قديح. حيث جرى احتجازهم والتحقيق معهم حول نشاطهم في حركة فتح لحوالي ٥ ساعات ثم تم الإفراج عنهم.
- في ٢٦ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي عشرة أطباء من سكان مناطق وسط وجنوب القطاع، يعملون في الخدمات الطبية العسكرية في غزة، والذين توقفوا عن العمل بعد سيطرة حركة حماس على غزة. حيث تم احتجازهم في مقر جهاز الأمن الداخلي بمدينة غزة لحوالي ١٠ ساعات، وقيل أن يطلقوا

سراهم أجبروهم على التوقيع على تعهد بالالتزام بالعودة إلى عملهم في المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية التابعة للخدمات الطبية العسكرية.

- في ٢٦ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي حوالي ٢٠ شخص من نشطاء حركة فتح من سكان منطقة الشعوت جنوب غرب مدينة رفح، حيث جرى التحقيق معهم حول نشاطاتهم في حركة فتح، وفي مساء اليوم نفسه أفرج عن عدد منهم، بينما تم الافراج عن عدد آخر في صباح اليوم التالي الاثنين الموافق ٢٧ كانون أول، فيما استمر احتجاز أربعة من أعضاء قيادة اقليم حركة فتح في رفح. يذكر أن الاستدعاء يأتي على خلفية قرب ذكرى انطلاق حركة فتح.
- في ٢٨ كانون أول استدعى جهاز الأمن الداخلي سبعة من أعضاء حركة فتح، إقليم وسط خان يونس، إلى مقره، وتأتي الاستدعاءات على خلفية اقتراب ذكرى انطلاق حركة فتح.
- في ٣٠ كانون أول شن جهاز الأمن الداخلي حملة استدعاءات طالبت العشرات من قيادات وكوادر حركة فتح في مناطق وسط وجنوب قطاع غزة، حيث يجري احتجازهم والتحقيق معهم في مقرات الجهاز في تلك المناطق. يذكر أن حملة الاستدعاءات تأتي على خلفية قرب ذكرى انطلاق حركة فتح.

خامسا- حالات انفلات امني:

ابرز هذه الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في قطاع غزة هي التالي:

- في ٥ كانون أول أصيب المواطن وليد سليمان درويش (٢٦ عاماً)، بشظايا في اليدين وبتر في اليد اليمنى، جراء انفجار قنبلة محلية الصنع، في منزله الكائن في حي الشابورة وسط مدينة رفح، وتم نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار ووصفت حالته بالمتوسطة.
- في ٨ كانون أول عثر على جثة المواطن فارس ابراهيم الشماس (٥٠ عاماً) من مدينة الخليل بالقرب من مستوطنة بيت حجابي جنوب المدينة. ويرجح ان الحادثة على خلفية التآر.
- في ١٣ كانون أول قتل مواطن من بلدة قباطية على خلفية الشرف في بلدة ميثلون/ جنين.
- في ٢١ كانون أول قتل المواطن زهير ابراهيم الغندور (٤٠ عاماً)، بعد إصابته بعبار ناري في الرقبة، وذلك أثناء نشوب خلاف عائلي (بين أشخاص من نفس العائلة) في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.
- في ٢٢ كانون أول وصل إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة جثمان المواطن محمد الأشرم (٢٨ عاماً)، ويعمل ضابط في جهاز الشرطة في حكومة غزة مصابا بعبار ناري في الصدر. على اثر شجار عائلي وقع صباح اليوم نفسه بين القتيل وأحد أفراد عائلته أسفر عن مقتل الأشرم.

نبينا عطا الله

زاهي جرادات

دائرة الرصد والتوثيق

هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩

جوال: ٠٥٩ ٩٢٤٧٤٠١